بقرا النجاء من موبقات الغرق ولقد احسن من قال
ولم اسلم لكي ابقى ولكن سلمت من الحمام الى الحمام
وقرا الحسن نُغَرِّقهم ۞ اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم
كقوله افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء
والارض ۞ وعن مجاهد ما تقدم من ذنوبكم وما تاخر ۞ وعن
قتادة ما بين ايديكم من الوقايع التي خلت يعني من مثل
الوقايع التي ابتليت بها الامم المكذبة بانبيائها وما خلفكم
من امر الساعة لعلكم ترحمون لتكونوا على رجاء رحمة
الله وجواب اذا محذوف مدلول عليه بقوله الا كانوا عنها
معرضين كانه قال واذا قيل لهم اتقوا اعرضوا ثم قال
ودأبهم الاعراض عند كل اية وموعظة ۞ كانت
الزنادقة منهم يسمعون المؤمنين يعلقون افعال الله
بمشيته فيقولون لو شاء الله لاغنى فلانا ولو شاء لاعزه
ولو شاء لكان كذا فاخرجوا هذا الجواب مخرج الاستهزاء
بالمؤمنين وبما كانوا يقولونه من تعليق الامور بمشية الله
ومعناه انطعم المقول فيه هذا القول بينكم وذلك لانهم
كانوا دافعين ان يكون الغنى والفقر من الله لانهم
معطلة لا يؤمنون بالصانع ۞ وعن ابن عباس كان بمكة
زنادقة فاذا امروا بالصدقة على المساكين قالوا لا والله

أيفقره

ايفقره الله ونطعمه نحن ۞ وقيل كانوا يوهمون ان الله
تعالى لما كان قادرا على اطعامه ولا يشاء اطعامه فنحن احق
بذلك ۞ نزلت في مشركي قريش حين قال فقراء اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطونا مما زعمتم من اموالكم
انها لله يعنون قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام
نصيبا فحرموهم وقالوا لو شاء الله لاطعمكم ان انتم الا
في ضلال مبين قول الله لهم او حكاية قول المؤمنين لهم ۞
او هو من جملة جوابهم للمؤمنين ۞ قرئ وهم يخصمون
بادغام التاء في الصاد مع فتح الخاء وكسرها واتباع الياء
الخاء في الكسر ويختصمون على الاصل ويخصمون من خصمه
نما والمعنى انها تبغتهم وهم في امنهم وغفلتهم عنها لا يخطر
ببالهم مشتغلين بخصوماتهم في متاجرهم ومعاملاتهم وسائر
ما يتخاصمون فيه ويتشاجرون ۞ ومعنى يخصمون يخصم بعضهم
بعضا ۞ وقيل تاخذهم وهم عند انفسهم يخصمون في الحجة
في انهم لا يبعثون ۞ لا يستطيعون ان يوصوا في شيء من
امورهم توصية ولا يقدرون على الرجوع الى منازلهم واهاليهم
بل يموتون حيث تفجؤهم الصيحة ۞ قرئ الصور بسكون
الواو وهو القرن او جمع صورة وحركها بعضهم والاجداث
القبور وقرئ بالفاء ۞ ينسلون يعدون بكسر السين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1